واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة

"برنامج رياض الأطفال في كليةل التربية أنموذجاً"

*حاتم لبَّان ** أ.د. محمد وحيد صيام

(الإيداع:1 تموز 2018 ، القبول: 29 تشرين الثاني 2018)

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة، ودراسة أثر كل من متغير (الجنس، وعمر الطالب) في استجابات الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاعتماد على أداة الدراسة والتي تمثلت باستبانة وزعت على عينة الدراسة، والبالغ عددها (60) طالباً وطالبةً لتعرف استجاباتهم نحو واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة.

وتوصلت الدراسة إلى:

- ❖ واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة هو من المستوى المتوسط.
- ❖ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات الطلبة نحو واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة تبعاً لمتغير الجنس.
- ❖ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات الطلبة نحو واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة تبعاً لمتغير عمر الطالب.
- ❖ أهم المشكلات التي تحول دون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة هو التركيز على الورقيات وتواضع خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إضافة إلى ضعف البنية التحتية.
- ❖ أهم ما يدعم تطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة هو ضرورة توافر البنية التحتية ونشر الوعي التكنولوجي، وتقديم التسهيلات اللازمة لاستخدام الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية لمجالات تكنولوجيا المعلومات الاتصالات.

الكلمات المفتاحية: نظام التعليم المفتوح ــ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT).

* طالب دراسات عليا – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق.

** أستاذ في قسم المناهج وطرا ئق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق.

The reality of the use of information and communications technology (ICT) in the open education system at Hama University from the perspective of students.

"The kindergarten program at the Faculty of Education as a model"

Mohamed Waheed Siam **Hatem Labban**

(Received: 1 Jule 2018, Accepted: 29 November 2018)

Abstract:

The current study aims to examine the reality of the use of information and communications technology (ICT) at the university of open education at Hama university from the perspective of students, and study the effect of each variable (Gender, age of student) on student responses. The researcher used a descriptive analytical method in order to achieve the objectives of the study, by depending on the study tool, which consisted of a questionnaire distributed to the study sample of 60 students to know their responses towards the reality of the use of information and communications technology (ICT) in the open education system at Hama University.

The reality of the use of information and communications technology (ICT) in the open education system from the perspective of students is of the intermediate level.

There are no statistically significant differences between the average responses of students to the reality of the use of information and communications technology (ICT) in the open education system depending on the gender variable or on the age variable of the student.

The most important problems that prevent the use of information and communications technology (ICT) is the lack of information communications technology services.

The most important factor in the development of the use of (ICT) in the open education system is providing facilities for the use of the fields of information and communications technology by students and faculty members

Key words: Open Education System – Information and Communications Technology (ICT).

1–المقدمة:

خضعت الكثير من المسلمات التي كان يُعمل بها، وتعد الأساس للعمل في مجالات العلوم كافة للتطوير، نتيجة للتطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي الذي اقتحم جميع مجالات الحياة، ولم تكن الأنظمة التربوية والتعليمية بمنأى عن تلك التطورات التي بات من المحتم عليها البحث عن بدائل فعالة تمكنها من الاستجابة لها، ورفد سوق العمل بمخرجات قادرة على تطور المجتمع والنهوض به. وعليه فلقد تغير الفكر التربوي، وتغيرت أهدافه العليا في التحول من التركيز على أداء المعلم والمنهج إلى التركيز على أداء المتعلم والوقوف عند حاجاته؛ فظهرت الدعوات إلى تطوير أساليب التعلم الذاتي والدعوة إلى التعلم المستمر مدى الحياة؛ ليبقى الأفراد على صلة بالتطورات العلمية والتكنولوجية، فظهرت أنظمة تعليمية عدة تدعم تلك التطورات، ومنها نظام التعليم المفتوح الذي يعدّ أحد مظاهر التطور التربوي، والذي فرض نفسه على الوجود التربوي كواحد من الحلول الفاعلة، والتي تسهم في تقديم مزيد من الفرص التعليمية لأفراد كُثر لم تسعفهم ظروفهم الالتحاق بالجامعات النظامية، وقد أصبح لهذا النوع من التعليم المختصين والأكاديميين بل أصبح له كليات وجامعات عالمية باتت فروعها تغزو العالم، فهذا النظام "يساعد التعليم الجامعي على تحقيق ديمقراطية التعليم؛ إذ ينقل التعليم إلى كل مواطن حيثما أراد وأينما شاء، ومن ناحية أخرى، فإنه يسهم في جعل التعليم عملية مستمرة وممتدة طوال الحياة" (السنبل، 2001، 84).

"فالتعليم المفتوح" نوع من التعليم يساعد الطالب المنتسب إليه في تعليم نفسه، ومتابعة دراسته الجامعية إما لغاية الحصول على مؤهل أكاديمي أو مؤهل مهني تخصصي، وهذا ما تركز عليه الأسس النظرية للتعليم المفتوح في " التحرر من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي على الطالب خاصة فيما يتعلق بالانفتاح على القبول، ووسائل التعليم، ومستوى المناهج، والمساقات والمكان والزمان، وفي جميع هذه الجوانب يتمتع الطالب بالحرية الكاملة في اختيار ما يتناسب مع قدراته الشخصية ورغباته وميوله" (The Common wealth of Learning، 2000، 23)

وبنبذة تاريخية عن تاريخ التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وتطور أنظمته، يرصد تقرير اليونسكو 2002 تسلسل تاريخي لهذا التطور، بمروره بأربع مراحل ولكل مرحلة نموذجها التنظيمي الذي يضمن نوعاً معيناً من الاتصالات، وهذه المراحل هي:

- "أنظمة المراسلة: التي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ولا زالت موجودة في الكثير من البلدان النامية. وتعتمد هذه الأنظمة على المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية وبصرية. ويكون البريد العادي وسيلة التواصل بين طرفي العملية التعليمية من معلم ومتعلم.
- أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي: وتستخدم تقنيات متعددة مثل الساتلايت أو المحطات الفضائية والتلفزيون الخطي والراديو كوسيلة للتواصل، وتقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة.
- أنظمة الوسائط المتعددة: وتتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية. وغالباً تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الأنظمة إذ يقدم التدريس فيها من قبل فرق عمل متنوعة الاختصاصات.
- الأنظمة المرتكزة على الانترنت: وتكون المواد التعليمية فيها متضمنة للوسائط المتعددة، ومجهزة بطرائق إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بوسطة جهاز الحاسوب مع إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات أو المكتبات الإلكترونية. ويمكن من خلال تلك الأنظمة توفير التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى سواء أكان ذلك بطريقة متزامنة، من خلال برامج المحادثة ومؤتمرات الفيديو، أم غير المتزامنة باستخدام البريد الإلكتروني ومنتديات الحوار" (فضل الله، 2010،27). وبتطور تقنيات الاتصال يمكن إضافة تطبيقات الهاتف المحمول لأنظمة التعليم المفتوح؛ لما تتمتع به من خصائص وميزات تتمثل في المرونة، والقدرة على استقبال المعلومات وارسالها في أي مكان ولأي مكان. وبفعل هذه الأنظمة المتنوعة أضحى التفاعل أكبر بين هذه الأدوات التكنولوجيا ونظام التعليم المفتوح ومكوناته، والذي يعد: وسيلة من وسائل التعلم، تمثل استجابة معاصرة للحالات التي يوجد حاجز (زماني أو مكاني) بين المعلم والمتعلم، إذ تقوم وسائل التقنية

الحديثة بمهمة جسر الوصل بين المعلم والمتعلم وأطراف أخرى لا بد منها لإكمال العملية التعليمية (صيام وعبد الله وآخرون، 2010، 236).

ويُعرف التعليم المفتوح بحسب الجمعية الأمريكية للتعليم من بعد (USDL) 2004" بأنه عملية اكتساب المعارف والمهارات بواسطة وسيط لنقل التعليم والمعلومات متضمناً في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة للتعلم عن بعد (Definition of Distance Learning -تعريف التعليم عن بعد-، http//www.usdla.org/).

ويعرَّف بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يُقدم إلى مواقع وأماكن يكون الطالب أو الدارس فيها بعيداً جغرافياً عن الأستاذ، ويتم التواصل خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية والمرئية (الحية والمسجلة)، أو من خلال تقنيات الحاسوب والانترنت بما في ذلك التدريس المتزامن وغير المتزامن. (فضل الله، 2010، 26)

وعرفه عكاشة وحواله 2010 بأنه: نظام تعليمي يتيح لكل فرد بالمجتمع حق المشاركة في فرص التعليم الجامعي المتاحة والاستمرار فيها وفقاً لرغباته واحتياجاته وقدراته؛ لأنه يتخطى كل العقبات التي قد تعوق ذلك، وذلك من خلال قدرة النظام على توصيل الخدمات التعليمية للدارسين في أماكن إقامتهم وفي الوقت الذي يرغبون فيه (عكاشة وحواله، 2010، 8).

الأسباب التي دفعت إلى استخدام التعليم المفتوح،

عديدة هي الأسباب التي دفعت إلى استخدام التعليم المفتوح لعل أكثرها ملائمة للبحث ما يأتي:

1- توفير فرص تعليم جديدة للأشخاص الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية عن استكمال دراستهم بالجامعة بعد المرحلة الثانوية.

2-يُسهل التعليم المفتوح إمكانية التعلم للأفراد في المناطق النائية.

3-يسمح التعليم المفتوح للدارسين الجمع بين الدراسة والعمل.

4- يتيح للمرأة استكمال دراستها الجامعية سواء أكانت أماً أو عاملة. (مخلوف، 2015، 4).

أسس التعليم المفتوح ومبادئه

ينطلق التعليم المفتوح كفكر وممارسة إنسانية مستحدثة من عدد من الأسس والمبادئ التي تشكل مجتمعه وفلسفته وتوجهاته، هذه المبادئ والأسس هي ما يأتي:

1- مبدأ الإتاحة: وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظر عن أشكال المعوقات الزمانية والمكانية والموضوعية كافة.

2- مبدأ المرونة: وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه. لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد المعاصرة.

3- تحكم الطلبة: وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم، واختيار أساليب تقويمه كذلك. إلا أن هذه الخصيصة تأخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم المفتوح والتعليم عن بعد المعاصرة.

4- اختيار أنظمة التوصيل: ذلك أنه نظراً لأن المتعلمين لا يتعلمون بالطريقة نفسها، فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة، بالحاسوب والبرمجيات، بالهوائيات، باللقاءات...) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

5- الاعتمادية: وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها. ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاكتساب في مؤسسات مختلفة (الخطيب، 1998، 5-6).

وسائل التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد:

يعتمد التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد على وسائل عدة، من ضمنها وسائل الاتصال الحديثة، وذلك بناءً على نوع المساق المطروح، أو الاختصاص، ومن أهم تلك الوسائل:

- ❖ الوسائل التعليمية المطبوعة: والمتمثلة في الكتب والمراجع التي تحددها المؤسسة لكل مساق.
- ❖ الوسائل التعليمية غير المطبوعة: والمتمثلة في الأشرطة السمعية، وأشرطة الفيديو، والأسطوانات الحاسوبية.
- ❖ وسائل اتصال لتسهيل عملية وصول المواد التعليمية للطلبة وتمكنهم من مناقشة الأساتذة، ومن ضمنها:

– وسائل البث عن طريق الأقمار الصناعية.

– الإذاعات العالمية والمحلية والتلفاز، كوسائط تعليمية متطورة.

– الاتصالات الهاتفية عبر الشبكات الأرضية، أو الاتصال عبر الإنترنت.

– البريد الالكتروني. (وسائل التعليم عن بعد 2016، www.mawdoo3.com)

– الاتصال والخدمات عبر شبكات الهواتف المحمولة للتعليم.

وتأكيداً لما ذكر فإن تطور وسائل التكنولوجيا، ووسائل الاتصال السلكي واللاسلكي والأقمار الصناعية وأجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنت وغيرها دعت لتوجيه الفكر الإنساني إلى الاستفادة من هذه التقنيات، وأطلق عليها اسم تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في العملية التعليمية، وتعرَّف بأنها: "مجموعة من البيانات التي يتم تحليلها ومعالجتها للحصول على معلومات، وذلك باستخدام التطبيقات الحاسوبية؛ ليصار إلى تخزينها واسترجاعها عند الحاجة، وبثها وتداولها باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الرقمية المتمثلة بالأقمار الصناعية وشبكات الهاتف المحمول والشابكة الإلكترونية" (لبَّان، 2015، 40).

إن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدماجها ضمن منظومة التعليم عامة، ومنظومة التعليم المفتوح خاصة له أهمية بالغة في وضع هذه المنظومة على الطريق الصحيح بفضل الخدمات التي تتمتع بها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوافق خدماتها مع مبادئ إنشاء منظومة التعليم المفتوح ومبرراتها، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة أساسية لمساندة العملية التعليمية بحيث يستخدمها الطلبة ضمن قواعد عملية للتعامل المنطقي مع التطور التكنولوجي، والدفق الهائل من المعلومات، وتساعد في توفير المعلومات للطلبة في الوقت الذي يريدونه والمكان الذي يريدونه، ويذكر تقرير جمعية الأمم المتحدة للعلوم والتكنولوجيا من أجل التنمية UNCSTD في أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها: "على الدول النامية، ولكي تدمج في اقتصاد المعرفة أن تركز على جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ بحيث إذا كان استعمال هذه الأخيرة بغرض إقامة بنية تحتية مكلفاً؛ فإن عدم استخدامها يكون أكثر تكلفة" (العلمي، 2013، 18).

مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم المفتوح:

أولاً مجال الحاسوب:

يعرف الحاسوب التعليمي بأنه: "مثله كمثل أجهزة الحاسوب الأخرى، إنه لا يختلف عنها في تركيبه الأساسي، وإن ما يميزه من غيره من أجهزة الحاسوب الأخرى هو نوع البرمجيات التي يستخدمها؛ مما يجعلها أداة طيعة في يد المعلم والمتعلم، وهذه البرمجيات هي: عبارة عن مواد تعليمية يتم تصميمها وإعدادها من قبل فريق متخصص" (صيام، 2008، 13).

لقد أسهم الحاسوب في دفع عجلة عملية التطوير التربوي والتعليمي، بفضل ما تقدمه برمجياته وتطبيقاته من خدمات تعليمية. ويذكر الفار (2000) في ذلك "أن مجال الحاسوب في التربية مجال واسع يحدث فيه التطور بخطوات هائلة تكاد تكون وثبات، إذ إن التطور في ميدان الحواسيب سريع ومذهل، من الصعب ملاحقة الجديد فيه، ولا تتجاوز الحقيقة إذا قلنا: إننا لا نستطيع أن نتنبأ بما سيجد في هذا الميدان من تطور" (الفار، 2000، 29).

وغير الحاسوب دور المعلم والمتعلم على حد سواء؛ فبعد أن كان المتعلم متلقياً سلبياً للمعرفة، أصبح الآن مشاركاً في الوصول إليها، وشريك المعلم في صياغتها. وأضحى دور المعلم موجهاً ومرشداً ومشاركاً ومقوماً لعمل المتعلم، بعد أن كان محور العملية التعليمية والناقل الوحيد للمعرفة، مِن المسؤول عن تحصل المعرفة لمتعلميه إلى تنمية المهارات الأساسية، والسعي لإكساب المتعلم مهارات التعلم ذاتياً.

ثانياً مجال الانترنيت:

تُعرف الشابكة الإلكترونية (الانترنيت) بأنها: "نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول خاص، يمكنها من المشاركة في المعلومات، وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة، وهذه الكمبيوترات موجودة في مواقع مختلفة من العالم، وتشكل فيما بينها نظاماً من الطرق العامة السريعة" (بركات، 2010، 147). ويذكر هونج وأليسا (Huang & Alessi, 1996, p864) " أن الإنترنت يعد أحد أهم الوسائل التي يمكن أن تؤثر في حياة الناس اليومية، ولقد أصبح الإنترنت عبارة عن كتلة من المعلومات التي تنمو بحيث أصبح مصدر قوة لحياة كثير من الأفراد حول العالم. وقد تنوعت استعمالات الإنترنت لدرجة أنها وصلت لمختلف مظاهر حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية".

والشابكة الإلكترونية (الانترنيت) مثال واقعي للحصول على أكبر قدر من المعلومات من أنحاء العالم، وهي تساعد على تناول المعرفة بأنماط التعليم المختلفة مثل التعليم التعاوني، والتعلم الذاتي، وتتوافر فيها مصادر المعرفة من كتب وأفلام وبرامج تعليمية للمستويات المختلفة. كما تتميز الشابكة الإلكترونية" من خلال توسيع مصادر التعلم وخلق زوايا متعددة واتجاهات مختلفة في الموضوعات الدراسية، كما أصبحت تمثل الطريق السريع الموصلة إلى آلاف تقارير البحوث والمجلات الإلكترونية وفهارس المكتبات والخبراء والمتخصصين في مجالات معرفية متنوعة" (دويدي، 2005، 4).

ثالثاً مجال الهاتف المحمول:

يعد التعليم المتنقل (المحمول) نوع من التعليم الالكتروني باستخدام الأجهزة المتنقلة، والآلات، والهاتف الرقمي، وأدوات المعلومات؛ فهو استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدوياً مثل: الهواتف النقالة، والمساعدات الرقمية والهواتف الذكية والحاسبات الشخصية لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم في أي وقت وفي أي مكان" (صيام وآخرون، 2010، 398). وإن التطور المتسارع في مجال تكنولوجيا الاتصالات، ومرونة الخدمات التي تقدمها، جعل انتشار الهاتف المحمول أمراً حتمياً؛ فالهاتف المحمول أضحى متاحاً لجميع شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وحتى العمرية؛ واستخدامه لا يقتصر على الكبار فقط، فالأطفال غدوا يستخدمونه بكل مرونة ويسر.

فالخدمات الكبيرة التي تقدمها تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات جعلت منها الركيزة الأساسية التي تعتمد عليه العلوم الاقتصادية والصناعية والفنية والتربوية، وذلك لتحقيق وظيفتين:

الأولى: "توسيع إمكانية الوصول إلى أي معلومة.

الثانية: بمقدورها أن تصبح وسيلة نشطة لتنمية قدرات الفرد"(عرفات، 2010، www.emag.mans.edu). إضافة لذلك فإن" الأجهزة الرقمية تُضاعف مسارات التعلم وتؤدي إلى تنويع نهج التعلم" (اليونسكو،2015، 5) "، وهذه النوعية من المنتجات التكنولوجيا (الهاتف المحمول) تتلاءم وأنواع التعلم التي من أهم ميزاتها ابتعاد المتعلم عن أماكن التعلم كالجامعات والمعاهد؛ كالتعليم المفتوح.

إن نظام التعليم المفتوح نظام القائم على إيصال المعلومات والمعارف للمتعلم البعيد جغرافياً عن مكان التعلم، حيث ترمي استراتيجية قطاع التعليم العالي في سورية إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل من أهمها: زيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي، وإتاحتها للجميع، وذلك من منظور أن التعليم العالي حق للجميع، وأن الطالب صاحب حق في فرصة تعليمية، وهو أحد أهم أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي توفير فرص تعليمية جديدة، تحل جزء من مشكلة الاستيعاب الجامعي، كما

ويعتبر التعليم المفتوح نمطاً تعليمياً رديفاً يسمح بقبول أعداد إضافية من الطلاب، في طيف من الاختصاصات (ذات الطابع النظري)، بحيث تجري العملية التعليمية في الحرم الجامعي (في يومي العطلة)، وبالتالي حل جزء من مشكلة الاستيعاب الجامعي، وتتيح برامج التعليم المفتوح للطلاب الذين حرموا من التعليم العالي لسبب أو لآخر، وللعاملين في المؤسسات المختلفة –والذين لم يحصلوا على إجازة جامعية– فرصة الحصول عليها، وبرنامج التعليم المفتوح قسم رياض الأطفال هو أحد برامج التعليم المفتوح في جامعة حماة، مدته أربع سنوات دراسية تشرف عليه من الناحية العلمية كلية التربية ويُقبل فيه الطلبة الحائزون على شهادة الدراسة الثانوية السورية (أو ما يعادلها) الفرع العلمي، والفرع الأدبي، والفرع الشرعي والفرع التجاري وفرع الفنون النسوية، ويحقق هذا البرنامج أغراضاً عدة تخدم التنمية الاجتماعية من حيث قبول أعداد كبيرة من الطلبة، وتوفير فرص التعلم لهم من جهة، كما أنه يساهم بشكل فعال في تحسين واقع رياض الأطفال من جهة أخرى، وذلك من خلال إعداد المعلمين المؤهلين لهذه المرحلة، والتي تعد أهم المراحل في حياة الإنسان.

وبنظرة إلى الوسائل التكنولوجية للتعليم المفتوح نجدها مسايرة لمتطلبات التطور التكنولوجي المتنامي والتي كما ذُكر سابقاً أنها بدأت بالمراسلة عن طريق البريد التقليدي وأخذت بالتطور لاستخدام شبكات الحاسوب وشبكات الإنترنيت وشبكات الأقمار الصناعية، وشبكات الهواتف المحمولة، والتي سميت اصطلاحاً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، إذ أتاحت تطبيقاتها المرونة والفاعلية لجميع مجالات الحياة عموماً والقطاع التربوي والتعليمي على وجه الخصوص.

ولعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) أهم التقنيات التي تسهل ارتباط المتعلم بالجامعة عن بعد ومن ثم تحقق أهداف التعليم المفتوح ومبادئه من خلال تقنياتها المتنامية في التطور والتي ترتكز على السرعة في أداء العمليات والوصول للمعلومات وإرسالها وتبادلها بين أطراف العملية التعليمية وتوفر للطالب المعلومات بأشكال وصيغ مختلفة وتوفر المعلومات للطالب في أي مكان وبالوقت المناسب للطالب. لذا عمد الباحث وبحكم عمله كمحاضر في كلية التربية برنامج رياض الأطفال؛ إلى تعرّف واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية برنامج رياض الأطفال.

وتسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة؟
- ما واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغيرات البحث؟
- ما مشكلات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة؟
- ما آفاق تطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة؟

المواد وطرائق البحث:

منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تندرج ضمن دراسات تشخيص الواقع (واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة)؛ فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه من مناهج البحث الأكثر مناسبةً لتلبية احتياجات هذا النوع من الدراسات.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً؛ فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً، لمقدار الظاهرة أو حجمها" (عبيدات وآخرون،2003 ، 310).

مجتمع الدراسة: تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلبة المسجلين في نظام التعليم المفتوح اختصاص رياض الأطفال، والبالغ عددهم (1235) طالب وطالبة المسجلين في العام الدراسي 2016-2017.

عينة الدراسة: جرى توزيع أداة الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة بلغ عددها (100) طالب وطالبة من طلبة السنة الثانية –علماً أن برنامج التعليم المفتوح قد بدأ في العام الدراسي 2016 –أي ما نسبته 8% من المجتمع الأصلي، وبعد تفريغ أداة الدراسة تبين أن عدد الاستبيانات الصالحة للدراسة بلغ عددها (60) استبانة، وبذلك تصبح عينة الدراسة (60) طالب وطالبة، والجدول الآتي يوضح تفصيل عينة البحث نسبة إلى متغيرات الدراسة:

جدول رقم (1): يبين تفصيل عينة الدراسة استناداً لمتغيرات الدراسة

تفصيل عينة الدراسة نسبة لمتغير الجنس		تفصيل عينة الدراسة نسبة لمتغير عمر الطلبة		
الذكور	الإناث	من 18حتى 25	من 26 وحتى 36	أكثر من 36
10	50	28	24	8
المجموع: 60		**المجموع: 60**		

حدود الدراسة: الحدود المكانية: كلية التربية/ جامعة حماة.

- الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (60) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية اختصاص رياض أطفال في جامعة حماة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2017.

أداة الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة، برنامج رياض الأطفال بكلية التربية أنموذجاً، ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة كأداة رئيسة لجمع المعطيات وجهت إلى عينة من طلبة كلية التربية اختصاص رياض أطفال في جامعة حماة، إذ تم تطوير أداة الدراسة بالاعتماد على مراجعة الإطار النظري، والدراسات السابقة، واستشارة ذوي الاختصاص. وصنفت بنود الاستبانة على النحو الآتي: الجزء الأول للمعلومات العامة، والجزء الثاني المؤلف من (24) عبارةً، تضمنت استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح مقسمة إلى ثلاث محاور أساسية وهي مجال استخدام الحاسوب ومجال استخدام الانترنت ومجال استخدام الهاتف المحمول، أما الجزء الثالث فتضمن سؤالين مفتوحان الأول: كتابة مشكلات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح، والثاني: كتابة آفاق تطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح، من وجهة نظر عينة الدراسة.

متغيرات الدراسة: يَفتَرض الباحث كلاً من الجنس، والعمر **متغيرات مستقلة،** واستجابات الطلبة لواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح **متغيراً تابعاً.**

صدق أداة الدراسة: للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة عرضت في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين، وذلك لإبداء الرأي وأخذ الملاحظات على الاستبانة. كما تم التأكد من الصدق التميزي لأداة الدراسة؛ إذ جرى تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، مستقلة عن عينة الدراسة التي جرى تطبيق أداة الدراسة عليها بلغت (16) طالباً. وتعتمد هذه الطريقة على "المقارنة بين الفئات المتطرفة في أداة الدراسة ذاتها كأن يؤخذ الربع (أو الثلث) الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا المقياس، (والذي يمثل الفئة العليا) ويقارن بالربع (أو الثلث) الأدنى للدرجات فيه (والذي يمثل الفئة الدنيا)، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالة عُد الاختبار

صادقا"(مخائيل، 2008، ص152). جرى التحقق من هذا النوع من الصدق بوساطة اختيار أعلى، وأدنى 20% من الدرجات على هذه الأداة، وذلك للدرجات الخاصة بعينة الصدق والثبات. بعد ذلك جرى حساب الفروق بين الدرجات بوساطة اختبار (**T**) ستودنت، وذلك "للتأكد مما إذا كانت الفروق الظاهرة بين المتوسطات فروقاً حقيقية وثابتة، أم أنها ناجمة عن طريق الصدفة وظروف اختيار العينة" (مخائيل، 2011، 122). وقد دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين أعلى الدرجات وأدناها على هذه الأداة. وهذا يدل على القدرة التمييزية الجيدة للأداة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2): يبين الصدق التميزي يبن المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت "T"

الدرجات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
أعلى25%	6	51.75	4.313	16.597	0.000	دال
أخفض25%	6	29.56	3.162			

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة صادقة، ولبنودها القدرة التمييزية في الكشف عن أداء الطلبة الذين حصلوا على درجات عالية، وأولئك الذين حصلوا على درجات منخفضة.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام الاختبار، وإعادة الاختبار (Test - Retest)، وذلك بتطبيقها على عينة عشوائية من الطلبة بلغ عددهم (16) طالباً من الذكور والإناث بتاريخ 2017/1/6، وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاستبانة على المجموعة نفسها، وحسب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين لإجابات عينة الطلبة (0.81)، كما حسب معامل الثبات لاستبانة الطلبة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.90). وبذلك تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية: استخدم برنامج الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة في إجراء التّحليلات الإحصائيّة Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) بغية حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والنسب المئوية، وقيمة (**T**) لدلالة الفروق بين متوسطات الدّرجات للمقارنة بين الاستجابات في حالة (الجنس)، وكذلك الصدق التمييزي، معامل الارتباط بيرسون وألفا كرونباخ لحساب قيم معاملات الارتباط والثبات، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) في حالة (عمر الطالب/ة)، وكذلك حساب العبارات الأكثر تكراراً لاستجابات عينة الدراسة عن الأسئلة المفتوحة.

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

أولاً: ما واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح من وجهة نظر الطلبة:

لتعرف ذلك استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل عبارة لتحديد درجة استجابة الطلبة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح، وترتيبها تنازلياً حسب متوسطاتها. واعُتمد المقياس الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً). واعتمد المعيار الآتي للحكم على استجابة العينة على عبارات الاستبانة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح: المتوسط الحسابي أعلى من (2.01) يمثل استجابة مرتفعة ـ المتوسط الحسابي (1.51 إلى2.00) يمثل استجابة متوسطة ـ المتوسط الحسابي من (1.50) فما دون يمثل استجابة منخفضة. كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): يبين المتوسطات الحسابية والتقدير والترتيب لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي		الترتيب
		الدرجة	التقدير	
23	تُستخدم برامج التواصل الاجتماعي كوسيط تعليمي لإجراء مناقشات بين الطلبة أنفسهم حول المقررات التعليمية.	2.23	مرتفع	1
2	يسهم التطور التقني في برمجيات الحاسوب وعلومه في تطور برامج التعليم المفتوح.	2.22	مرتفع	2
15	يستخدم البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات بين الطلبة أنفسهم.	2.17	مرتفع	3
1	يتيح استخدام الحاسوب في برنامج التعليم المفتوح للطلبة استقبال المعلومات بسلاسة وبطرائق مختلفة.	1.95	متوسط	4
12	تتيح الجامعة لطلبتها في برنامج التعليم المفتوح موقع إلكتروني يتميز بالسهولة والمرونة والخدمية.	1.95	متوسط	4 مكرر
14	يستخدم البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات والاستفسارات بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.	1.93	متوسط	5
22	تُستخدم برامج التواصل الاجتماعي كوسيط تعليمي لإجراء مناقشات بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.	1.93	متوسط	5مكرر
13	تتيح الإدارات التعليمية (الجامعة والكليات) للطلبة استخدام البريد الإلكتروني للرد على استفساراتهم.	1.88	متوسط	6
16	يستخدم البريد الإلكتروني لإيصال المعلومات المستعجلة للطلبة من قبل الإدارات التعليمية (الجامعة والكليات).	1.85	متوسط	7
21	يُستخدم الهاتف المحمول من قبل الجامعة كتقنية سريعة لإيصال المعلومات الإدارية للطلبة من خلال برامج التواصل الاجتماعي.	1.80	متوسط	8
6	يُستخدم تطبيق الفيديو المتاح على الحاسوب لعرض أفلام تعليمية لدعم المحتوى التعليمي للمقررات التعليمية سواء أكان ذلك للتمهيد أم لإعطاء المعلومات.	1.72	متوسط	9
11	يُعتمد على الشابكة الإلكترونية في نظام التعليم المفتوح من قبل الطلبة والإدارات التعليمية (الجامعة والكليات).	1.68	متوسط	10
19	يُستخدم الهاتف المحمول كتقنية تعليمة في برامج التعليم المفتوح.	1.65	متوسط	11
24	يستفيد أعضاء الهيئة التدريسية من وسائل التواصل الاجتماعي كوسيط تعليمي لبث محتويات المقررات التعليمية بصيغ متعددة (نص، صورة، فيديو).	1.64	متوسط	12
20	يستخدم الهاتف المحمول من قبل الجامعة كتقنية سريعة لإيصال المعلومات الإدارية للطلبة من خلال الرسائل النصية.	1.57	متوسط	13
17	تتيح الكليات لطلبتها مواقع المكتبات الالكترونية بهدف الاطلاع والتثقيف والبحث العلمي.	1.55	متوسط	14
5	يُستفاد من تطبيق العروض التقديمية (power point) المتاح على الحاسوب في أثناء تدريس المقررات.	1.50	منخفض	15
7	تُوظف برامج الفيديو بوساطة الحاسوب لعرض مواد تعليمية (كالتدريب الميداني).	1.50	منخفض	15 مكرر
8	توظف برامج الصور بوساطة الحاسوب لعرض صور متعلقة بالمحتوى التعليمي للمقررات التعليمية.	1.40	منخفض	16
18	توفر الجامعة مؤتمرات الفيديو التفاعلية على الشابكة الإلكترونية لإتاحة الفرصة للطلبة التفاعل الإلكتروني مع أعضاء الهيئة التدريسية.	1.35	منخفض	17
9	تعرض محاضرات الاختصاصين الخارجين بواسطة CD لمناقشة المعلومات المتعلقة بالمقرر الدراسي.	1.33	منخفض	18
4	تُستخدم البرامج الصوتية المتاحة على الحاسوب داخل القاعة الدرسيّة لتقديم محتوى إثرائي لدعم المقررات التعليمية.	1.30	منخفض	19
3	يستخدم الحاسوب في برامج التعليم المفتوح في أثناء تدريس المقررات التعليمية.	1.23	منخفض	20
10	تتاح CD للطلبة مع جميع المقررات التي يدرسونها لدعم المحتوى التعليمي.	1.18	منخفض	21

بدراسة الجدول السابق نجد استجابة الطلبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج التعليم المفتوح عموماً هو من المستوى المتوسط، كما بين الجدول السابق باستثناء العبارات 23 (تُستخدم برامج التواصل الاجتماعي كوسيط تعليمي لإجراء مناقشات بين الطلبة أنفسهم حول المقررات التعليمية)، و2 (يسهم التطور التقني في برمجيات الحاسوب وعلومه في تطور برامج التعليم المفتوح)، و15 (يستخدم البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات بين الطلبة أنفسهم)، ويتفق ذلك مع دراسة كتمور (2014)، والتي توصلت إلى أن إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعليم المفتوح يتصف بالضعف من حيث وصول المعلومات إلى المتعلم في مكان وجوده، ودراسة الفوال (2007) والتي توصلت إلى أن مستوى الكتاب الجامعي والوسائط المساعدة بحسب آراء الطلبة كانت بمستوى المقبول، ويمكن أن يعزى ذلك إلى حداثة نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة، إضافة إلى تواضع الخدمات المقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج التعليم المفتوح.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغيرات البحث؟

1- هل توجد فروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات الطلبة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برنامج التعليم المفتوح تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن ذلك استخدم اختبار (T) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة الذكور والإناث نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح؛ فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (4): نتائج استجابات عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في برنامج التعليم المفتوح تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ذكر	10	43.00	10.57	0.956	58	0.343	غير دال
أنثى	50	40.04	8.60				

بدراسة الجدول (4) نلاحظ أن: متوسط استجابات الطلبة الذكور نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح بلغ (43.00)، وانحراف معياري (10.57)، أما متوسط استجابات الطلبة الإناث نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج التعليم المفتوح بلغ (40.04)، وانحراف معياري (8.60). في حين بلغت قيمة (T) (0.956)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، ومن ثم لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط استجابات الطلبة الذكور والإناث نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج التعليم المفتوح، ويعزى ذلك إلى أن الخدمات في حال توافرها فهي تقدم لجميع الطلبة على حد سواء.

2- هل توجد فروقات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات الطلبة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج التعليم المفتوح تعزى لمتغير عمر الطلبة؟

وللإجابة عن ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، لدراسة الفروق بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج التعليم المفتوح استناداً لمتغير عمر الطلبة والذي وضع وفقاً لأداة الدراسة ما بين 18-25 سنة وما بين 26-35 سنة وأكثر من 36 سنة، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح استناداً لمتغير عمر الطلبة

التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
بين المجموعات	37.243	18.621	2	0.227	0.797	غير دال
داخل المجموعات	4669.690	81.924	57			
المجموعات	4706.933		59			

وبدراسة الجدول (5) نلاحظ: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل (0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح تعزى لمتغير عمر الطلبة، إذ بلغت قيمة F (0.227)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن استخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بجميع مجالاتها مُستخدمة من جميع الأعمار شباباً وشيبة بحكم المرونة التي تتمتع بها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإذا ما توافرت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج التعليم المفتوح، فإنها ستكون مستخدمة من جميع الفئات.

ثالثاً: ما مشكلات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن السؤال المفتوح، تم حساب المشكلات الأكثر تكراراً التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح وفقاً لاستجابات الطلبة وترتيبها تنازلياً وكانت على الشكل الآتي:

- التركيز على الورقيات في نقل المحتوى العلمي للطلبة.
- تواضع الخدمات المقدمة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لنظام التعليم المفتوح علماً أن خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمثل هذه البرنامج يعد من أسسها مبادئها "كإتاحة المعلومات للطلبة البعيدين عن مراكز الجامعات".
- عدم توافر البنية التحتية المادية والبشرية لدعم مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج التعليم المفتوح.
- عدم اقتناع بعض أعضاء الهيئة التدريسية بجدوى استخدام تكنولوجيا المعلومات الاتصالات في نظام التعليم المفتوح والإبقاء على نظام اللقاءات الدورية وجهاً لوجه بدون الحاجة لاستخدام الأدوات التكنولوجية.

رابعاً: ما آفاق تطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن السؤال المفتوح، تم حساب العبارات الأكثر تكراراً لآفاق التطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برنامج التعليم المفتوح وفقاً لاستجابات الطلبة، وترتيبها تنازلياً وكانت على الشكل الآتي:

- توافر البنية التحتية المادية بتوفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة لدعم برنامج التعليم المفتوح.
- نشر ثقافة الوعي الإلكتروني بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية بأن برنامج التعليم المفتوح قائم على التعلم عن بعد، ومن ثم توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسهل في جعل هذا النوع من التعليم أكثر مرونة وكفاءة.
- تقديم التسهيلات اللازمة للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الاتصال بشبكة الإنترنت والوصول إلى مصادر المعلومات سواء أكان داخل الحرم الجامعي أم خارجه عن طريق شبكات الهاتف المحمول.
- تفعيل موقع إلكتروني خاص ببرنامج التعليم المفتوح لا يقتصر على الإعلانات والتعاميم بل يتعداه إلى موقع إلكتروني تفاعلي يتيح المعلومات للطلبة بأشكال متعددة بما يتوافق مع احتياجاتهم.

الاستنتاجات:

إن واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح في جامعة حماة من وجهة نظر الطلبة كونهم مستخدمين رئيسين لنظام التعليم المفتوح هو واقع متوسط عموماً، على الرغم من إظهار الطلبة لاستجابات مرتفعة في بعض العبارات كاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني لتبادل المحتويات العلمية فيما بينهم فقط، من دون تأطير رسمي تشرف عليه الجامعة. وتتيح الجامعة للطلبة المعلومات الإدارية المتعلقة بالتسجيل ولكن إنشاء منصات الكترونية مزودة بالمحتويات العلمية والمهارات العملية والقابلة للنشر، والاستخدام من قبل الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من خلال شبكات الإنترنت وشبكات الهواتف المحولة بإشراف الجامعة يزيد من مرونة توظيف نظام التعليم المفتوح وفاعلية والغايات التي أنشأت من أجله.

ختاماً يقترح الباحث:

- إنشاء بنية تحتيّة من العتاد (Hardware) والبرمجيات (Software) لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح.
- نشر الوعي التكنولوجي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية لتمكين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم المفتوح.
- إجراء المزيد من الدراسات تتناول مجالات أخرى في منظومة التعليم المفتوح، وتوظيفها لتحقيق المزيد من التفاعل بين عناصر منظومة التعليم المفتوح.

الشكر والتقدير:

يشكر الباحث طلبة كلية التربية في نظام التعليم المفتوح على ما أبدوه من تعاون لإنجاز هذه الدراسة، والشكر موصول لعمادة كلية التربية ودائرة التعليم المفتوح، ولرئاسة جامعة في التكرم في إعطاء الباحث التسهيلات اللازمة لإنجاز الدراسة.

المراجع:

1– بركات، زياد. (2010). "معوقات استخدام الانترنت لدى الطلبة". مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية، (25-26) 144-156.

2– الخطيب، محمد شحادة (1998). دراسة خلفية عن التعليم عن بعد وتطوراته والوضع الراهن له في الساحة الدولية. الندوة الدولية للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تونس.

3– دويدي، علي بن محمد جميل. (2005). واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للانترنت كمصدر للتعلم والمعلوماتية. الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، العدد11.

4– الدهشان، جمال علي – يونس، مجدي محمد. **التعليم بالمحمول (Mobile Learning) "صيغة جديدة للتعليم عن بعد"**. متاح على:

http://www.kfs.edu.eg/open/pdf/291201313544338.docx

تاريخ الدخول: 16/6/2013.

5– السنبل، عبد العزيز (2001). مبررات الأخذ بنظام التعليم عند بعد في الوطن العربي. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، (137) 10–20.

6– صيام، محمد وحيد ـ وفواز العبد الله وآخرون. (2010). **مدخل إلى تقنيات التعليم**. كلية التربية، دمشق: منشورات جامعة دمشق.

7– صيام، هاني علي. (2008). **أثر برنامج محوسب بأسلوبي التعليم الخصوصي والتدريب والممارسة لتدريس وحدة الطاقة على المهارات العملية لدى طلبة الصف السابع الأساسي**. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم مناهج وطرائق التدريس / تكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية.

8– عبيدات، ذوقان وآخرون. (2003). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

9– عرفات، هشام. **التعليم المتنقل**. مجلة التعليم الالكتروني، العدد الخامس، آذار 2010. متاح على:
http://www.emag.mans.edu.egdigitalcopy5/magazine4.pdf

تاريخ الدخول: 12/6/2012.

10– عكاشة، محمود فتحي وحواله، سهير محمد (2010). تقييم جودة التعليم الجامعي المفتوح بمصر من وجهة نظر مقدمي الخدمة والمستفيدين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 3: (5) 1–45.

11– العلمي، حسين. (2013). **دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقرنة بين ماليزيا، تونس والجزائر**. مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير، جامعة فرحات عباس سطيف1.

12– الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (2000). **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين**. العين: دار الكتاب الجامعي.

13– فضل الله، جان سيريل (2010). واقع وآفاق التعليم عن بعد وأثره في التعليم في العراق. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، (3) 323–346.

14– الفوال، محمد خير (2007). آراء طلاب التعليم المفتوح (اختصاص رياض الأطفال) عن مستوى جودة التعليم في مركز التعليم المفتوح في جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 23 (2) 49–94.

15– كتمور الحسن، عصام إدريس (2014). مدى إسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعليم عن بعد المتبعة بالجامعات السودانية. مجلة الدراسات التربوية، (3)، 118–158.

16– لبّان، حاتم (2015). مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال "ICT" وآفاق التطوير. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

17– مخائيل، امطانيوس. (2011). **القياس والتقويم في التربية الحديثة**. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق.

18– مخائيل، امطانيوس. (2008). **القياس النفسي (ج1، ط2، معدلة وموسعة)**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

19– مخلوف، شادية عيسى (2015). التعليم المفتوح نمط واعد للتعليم العالي، وبعض مجالات ضمان الجودة في أنظمته. ورقة عمل مقدمة لجامعة القدس المفتوحة.

20– وسائل التعليم عن بعد (2016)، متاح على www.mawdoo3.com
تاريخ الدخول: 2018/2/2

21- The Commonwealth of Learning , An Introduction to Open and Distance Learning , (accessed , October 24 , 2000) ,p **23**.
http://www.col.org/ODLIntro/INTROODL.htm.

22- Huang, M. P, &Alessi, N. E.(1996)" The internet and the future of psychiatry". American Journal of psychiatry, 153, 861–869.

23- USDLA (US American Distance Education Association), Definition of Distance Learning. http//www.usdla.org

24- UNESCO, Leveraging Information and Communication Technologies to Achieve the Post–2015) .Education Goal: Report of the International Conference on ICT and Post–2015 Education (2015), p. 5